الإشارات العلمية في القرآن الكريم

أ.د عمار عبد الكريم عبد المجيد
الباحثة/ سمر فلاح حسن
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Scientific Signs in the Glorious Qur'an

Prof. Ammar Abdulkareem Abdulmajeed (Ph.D.)
Researcher Samar Falah Hasan
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خير الخلق وأشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، اللهمّ علّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علماً نافعاً يقرّبنا إليك، أما بعد:

فإن مصطلح "الإشارات العلمية في القرآن الكريم " من المصطلحات الحديثة في الأوساط العلمية، وهو يشير إلى تأويل بعض الآيات القرآنية أو تفسيرها بما يتفق مع بعض النظريات العلمية أو الاكتشافات الحديثة، ولذلك اختلفت العلماء وأبناء المسلمين فيه ، فمنهم من يرى فيه فتحاً جديداً وتجديدا في طريق الدعوة إلى الله وهداية الناس، ومنهم من يرى أن هذا اللون من التفسير يخرج بالقرآن الكريم عن الهدف الذي أنزل من أجله، أو أن فيه إقحاما للتفسير في مجال متروك العقل البشري أن يجرب فيه فيخطئ ويصيب وقد أدلى كل فريق برأيه وحجته ، لقد جاءت دراستي لهذا الموضوع مقسمة إلى اربع مباحث وملخص وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الاشارات، العلمية، القرآن الكريم

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, prayer and peace for the best of creation, and for all his household and companions.

O God, teach us what benefits us the most, and make us get benefit from what we learned and provide us with useful knowledge that brings us closer to you.

The term signs in the Glorious Qur'an' is one of the modern terms in scientific circles, and it indicates the interpretation of some Quranic Ayas or their interpretation in line with some scientific theories or modern discoveries. Therefore, scholars and Muslims differed in it. Some of them see it as a new opening and renewal in the way of calling to God and the guidance of people, and some of them see that this color of the interpretation comes out with the Glorious Qur'an from the goal for which it was revealed, my studies on this topic were divided into four investigations, abstract and conclusion.

Keywords: Signs, scientific, the Glorious Qur'an

المطلب الأول : التفسير العلمي في اصطلاح المفسرين .

يلحظ في الوقت المعاصر ظهور العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت التفسير العلمي ؛ لأنه يُعدّ من ابرز وسائل الدعوة إلى الإسلام في الوقت الذي اصبح فيه الناس يميلون إلى العلوم والاكتشافات ، بل أصبحت لغة العالم .

ويدرج التفسير العلمي من ضمن دلالة الإشارة ؛ لأنه ينطبق عليه شروط الاجتهاد التفسير العلقي ، ولا يخضع لتلك الضوابط التي وضعها العلماء لتفسير النصوص القرآنية ؛ وذلك لأن هذا التفسير يقوم اصلاً على شرح وايضاح الإشارات القرآنية التي تشير إلى عظيم خلق الله تعالى ، وكبير تدبره وتقديره ، لتلك الآيات المنظورة في الكون المعمور [١]، وعليه لابد من تعريف التفسير العلمي ، وقد عرف بتعاريف عده وجميع ما ذكر من التعاريف لا يخلو من النقد :

١-عرفهُ فهد الرومي [٢]: (هو أجتهاد المفسرين في كشف الصلة بين آيات القرآن الكريم الكونية ، ومكتشفات العلم التجريبي على وجه يظهر به أعجاز القرآن) [٣].

٢-أما تعريف الذهبي [٤] : (التفسير الذى يُحَكِّم الاصطلاحات العلمية في عبارات القرآن، ويجتهد في استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية منها) [٥] .

٣-د.صلاح الخالدي [٦]: (هو تفسير الآيات تفسيراً علمياً وفق قواعد العلم الحديث ، وبيان المضامين العلمية للآيات وفق مفردات وتحليلات العلم الحديث) [٧] .

٤-تعريف آخر ذكرهُ الخالدي : (هو النظر في الآيات ذات المضامين العلمية من الزاوية العلمية ، وتفسيرها تفسيراً علمياً وذلك بالاستعانة بالعلوم والمعارف والمكتشفات الحديثة في توسيع مدلولها وتقدير معناها) [٨].

٥-زغلول النجار [٩] : (هو تفسير الآيات تفسيراً علمياً وفق قواعد العلم الحديث ، وبيان المضامين العلمية القطعية الثابتة لحسن فهم دلالة الآية القرآنية)[١٠] .

مما يؤخذ على هذه التعاريف التي ذُكرت :

١-التعريف الأول: أن أطلاق وصف العلمي على هذا اللون من التفسير دون تقييد له ، قد لا يكون فيه دقه في وصفه ، فالمناهج الأخرى من التفسير كـــ(المأثور ، واللغوي ، والبياني ، والفقهي) أليست علمية ؟ ، فالأفضل تقيده بـــ(تجريبي) ، او(لكوني) ، فيقال : (التفسير العلمي الكوني) [١١]، مع ملاحظة صعوبة التقييد عند الأعم الأغلب ممن يستخدم هذا المصطلح ؛ لأنه أصبح مصطلحاً شائعاً ، وهو ما جرت عليه الأقلام الباحثين والمؤلفين .

٢-قسم من التعريفات -كما في تعريف الخولي -جعلت المصطلحات العلمية حاكمة على آيات القرآن الكريم ، وهذا يؤدي إلى التعسف في التأويل ، إن لم نقل تحريف التفسير ، فالأصل (أن يكون القرآن الكريم حاكماً لا محكوماً) ، وهذا أصل في قواعد التفسير والتأويل ، كما أن لفظ الاصطلاحات العلمية لفظ فضفاض غير منضبط ، إذ لا بد من تحديده وضبطه ؛ لأنه يشمل الفرضيات ، والنظريات ، والمكتشفات ، والحقائق العلمية [١٢] .

٣-وردّ في بعض التعريفات (قضايا فلسفية) ، وهذا اللفظ لا علاقة له بالتفسير العلمي التجريبي أو الكوني ؛ لأن القضايا الفلسفية لها مجال آخر ، واتجاه مغاير[١٣].

٤-وردّ مصطلحات (المكتشفات العلمية) ، أو (معطيات العلم الحديث) ، أو (توظيف النظريات) ، فهي مصطلحات غير محددة ، فإن التفسير لا يقف عند الفرضيات التي تُنقض ، أو النظريات التي قد ترفض ، أو المكتشفات التي قد تتغير

نتيجة بحث آخر ، أو تعمق في الدراسة والتحليل ، لذا كانت هذه التعريفات غير دقيقة ، وتوسع غير مقبول ، ولا مبرر له [١٤].

وعرف أيضاً بأنهُ: (تفسير القرآن الكريم ، بالإفادة من الحقائق والثوابت العلمية التجريبية ، أو الكونية لإيضاح معاني القرآن الكريم ، وتوسيع مدلولاتها ، وبيان الإشارات القرآنية لهذه الحقائق) [١٥] .

وضابط هذا التعريف مهم جداً ؛ لأن التفسير العلمي التجريبي يدخل ضمن نطاق مفهوم دلالة الإشارة .

المطلب الثاني : العلاقة بين التفسير العلمي و الإعجاز العلمي .

لابد من التفريق بين المصطلحين ، فالتفسير العلمي قد بينا تعرفه وذكرنا ضابط هذا التعريف [١٦]، وهذا أمر مطلوب ضروري ، لتقديم معاني القرآن العلمية للناس ، وإِشباع شوقهم (العلمي) وتلبية حاجتهم العلمية ، وزيادةِ تذوقُّهم للقرآن وإِعجابهم به واتباعهم له.

أما الاعجاز العلمي : (فهو أن نعد تلك المضامين ، والأبعاد ، والإشارات ، والحقائق العلمية لتلك الآيات ، وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني ، ونسميه الإعجاز العلمي ويضاف إلى وجوه الإعجاز الأخرى) [١٧] ومن خلال التعريفين يتضح الفرق.

ومع تحفظ على القول بالإعجاز العلمي للآيات ذات أبعاد علمية ، عدها جمهور المعاصرين نماذج علمية والأصل في الإعجاز القرآني هو البيان والفصاحة والنُظُم كما درج عليه فطاحل ومحققي الاعجاز قديماً وحديثاً [١٨].

وكان من اعتراضات العلماء المعاصرين في هذه المسألة إلى ان الاعجاز [١٩] مقرون بالتحدي ، وكل ما عنده من حقائق علمية أو فرضيات اكتشفت فلا تحدي فيها [٢٠] .

فهذه الإشارات العلمية دليل على صدق النبي الأمي محمد –□–وصدق رسالته ، وما جاء به هو الحق وهو من عند الله عز وجل .

المطلب الثالث : تاريخ التفسير العلمي .

إنَّ التفسير العلمي مرَّ بمرحلتين :

المرحلة الأولى : أَنَّه كان جزءاً من علم الكلام وغرضاً من الأعراض التي اهتم بها المتكلمون ، فالتفسير العلمي خرج من عباءة علم الكلام ، وفي هذه المرحلة لم يُفرد هذا الاتجاه بالتأليف ، وإن كانت هناك مصنفات محدودة منفردة ، وظل جزءاً من مناهج علماء أصول الدين في الاستدلال حتى القرن السادس هجري ، أذ ظهر اهتمام اهل التفسير بهذا الاتجاه [٢١].

المرحلة الثانية : وتبتدئ مع القرن السادس الهجري وكانت فيه انتقاله كبيرة لهذا الاتجاه، فظهرت على يد كبار علماء الأمة في أتجاهين :

احدهما : الاتجاه التنظيري ، وظهر على يد الأمام أَبي حامد الغزالي [٢٢] – رحمه الله – يظهر للباح﴿ثين أن الإمام الغزالي ، قد روج للتفسير العلمي في أكثر من مصنف له ، كما جاء في احياء علوم الدين وجواهر القرآن ، كما أَنه هو الذي دافع عن هذا الاتجاه ودعا إليه بقوة ، بل يعد الغزالي – رحمه الله – واضع الأسس النظرية للتفسير العلمي للقرآن الكريم أذ قال : (العلوم كلها داخلة في أفعال الله عزَّ وجلَّ وصفاته ، وفي القرآن شرح ذاته وأفعاله وصفاته ، وهذه العلوم لا نهاية لها

وفي القرآن إشارات إلى مجامعها والمقامات في التعمق في تفضيله راجع إلى فهم القرآن)[٢٣].

وزاد الغزالي – رحمه الله– في ايضاح تأييده للتفسير العلمي في كتابه ، جواهر القرآن حيث سمى الفصل الخامس منه : (كيفية انشعاب سائر العلوم من القرآن) ، فذكر علوم الطب ، والنجوم ، وهيئة العالم ، وهيئة بدن الحيوان ، وتشريح اعضائه ، ثمَّ مثّل ببعض الآيات التي لا يتم تفسيرها في رأيه إلا بمعرفة بعض العلوم : كعلم الطب في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ** ﴾[٢٤] ، وعلم الهيئة والفلك ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [٢٥]، وقوله تعالى:﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [٢٦] ،﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٢٧].

والآخر : الاتجاه التطبيقي وظهر في أواخر القرن السادس الهجري على يد الإمام الرازي ، الذي تتالت التفاسير العلمية بعده ، فهو لم يقف عند استخدام النظريات العلمية في التفسير بل جعلها وسيلة إلى معرفة الكثير من النصوص النظرية في التفسير ، وبذلك حرر التفسير من الخرافات والإسرائيليات الكثيرة المرفوضة التي سيطرت على الفكر الإسلامي في مجال الكونيات الخاصة ، لذلك حرص على تنقية التفسير من تلكم النظريات والإسرائيليات التي شوهت كتب التفسير[٢٨].

وفي القرن الثامن الهجري ظهر بدر الدين الزركشي [٢٩] – رحمه الله – بتأييده القوي للتفسير العلمي ، إذ عقد فصلاً في كتابه البرهان في علوم القرآن عنوانه : في القرآن علم الأولين والآخرين ، قال فيه : (وفي القرآن علم الأولين والآخرين وما من شيء إلا و يمكن استخراجه منه لمن فهّمه الله تعالى) [٣٠] .

تمَّ جاء دور السيوطي [٣١] – رحمه الله – ليتابع من سبقه من وعاة التفسير العلمي للقرآن الكريم ، ويؤكد على تأييده للتفسير العلمي فيقول : بعد أن ساق كلاماً لأبن أبي الفضل المرسي [٣٢]، وفي تأييده للتفسير العلمي : (وأنا أقول : قد اشتمل كتاب الله عز وجل على كل شيء ، أما أنواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي أصل إلا وفي القرآن ما يدل عليها ، وفيه عجائب المخلوقات ، وملكوت السموات والأرض ، وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى إلى غير ذلك مما يحتاج شرحه إلى مجلدات) [٣٣]، وقد اقتصرت على ابرز من مالوا الاتجاه العلمي وشاع في مؤلفاتهم [٣٤].

فالاتجاه العلمي في تفسير القرآن الكريم كانت له جذور قديمة ، ومع ذلك يُلحظ للقلة النسبية لأعداد المهتمين بهذا الاتجاه ، كما أن معظم هؤلاء المفسرين لم يمارسوا التفسير العلمي عملياً في تفاسيرهم ، حتى يصح عدّهُ اتجاهاً لهم، بل إنهم اكتفوا بالتأييد النظري ، والدعوة إلى التفسير العلمي ، يُستثنى منهم الرازي الذي كان رائداً بحق في التفسير العلمي ، ومارسه علمياً في تفسيره مفاتيح الغيب ، فإذا أضفنا لذلك أن مصطلح التفسير العلمي ذاته ، لم يكن موجوداً قبل العصر الحديث وأن مفهوم التفسير العلمي عند السابقين اقتصر على استخراج أصول العلوم والصنائع من القرآن ، أو الدعوة العامة إلى التفكر والتدبر في ملكوت السموات والأرض ، وعجائب قدرة الله تعالى في خلق الإنسان والحيوان فإننا نجزم حينئذ أن التفسير العلمي اتجاهاً معاصراً حديثاً في التفسير ، لا سيما وقد كثر المهتمون به في العصر الحديث ، وشاعت المؤلفات وانتشرت بشكل غير مسبوق ، وأُفرد بمصنفات مستقله ، واستخدمت وسائل التقنية الحديثة في نشر التفسير العلمي عبر

التسجيل الصوتي أو المرئي ، وعبر مواقع شبكة الإنترنت فضلاً عن نشر الكتب والأبحاث ، والمقالات والمحاضرات في مجال التفسير العلمي[٣٥].

المبحث الثاني : المؤيدون والمعارضون للإعجاز العلمي .

ومع تحفظنا على هذا المصطلح لكن ادرجناه في هذا المبحث ؛ لأن هذا ما تعارفه عليه الباحثون والعلماء في مؤلفاتهم ، وفي النهاية هو خلاف في المصطلح لا في المضمون فالإعجاز العلمي نال القبول والتقدير لدى الكثير من العلماء والباحثين ، كما أنه تعرض للرفض والإنكار وذلك لا يقلل من اهمية ولا يهون من حقيقة أو ينال منهما إذ إن الاختلاف في الرأي والتباين في الفهم من ظواهر الفكر وسنن التفكر بين البشر خاصة في الموضوعات التي يكون العقل والمنطق فيها دور أكبر من الحس والمشاهدة .

فالمثبتون الأعجاز العلمي : أن أكثر علماء الأمة ومنهم علماء الكلام لا يرون مانعاً من تفسير القرآن تفسيراً علمياً ، فرأيهم أن آيات فيها من دقائق العلوم ما لا يحصى [٣٦]، و أبرز المثبتون لهذا الاتجاه هو الغزالي ، الإمام الرازي ، وهم من السابقين والمؤسسين لهذا الاتجاه ، وقد تكلمنا عنه سابقاً .

أما من المحدثين فأبرزهم الإمام محمد عبده[٣٧] ، ومحمد رشيد رضا [٣٨]، و مصطفى صادق الرفاعي [٣٩]، والدكتور محمد عبد الله الدراز [٤٠]، والاستاذ عبد الوهاب حموده [٤١] ، وأحمد الغمراوي [٤٢]، فالمثبتون لهذا الاتجاه فتحوا الباب على مصراعيه ، من حيث المبالغة في استنباط العلوم من القرآن الكريم ، فقد نسبوا كل صغيرة وكبيرة له ، وما جد ويجد ، وتحديد العلوم التي تخرج من القرآن الكريم ، أو الاستنباطات بعدد معين امراً غير مقبول ؛ لأنه يقودنا إلى أثبات الصلة بينها وبين القرآن .

وتحميل الآيات ما لا تحتمل من معاني وهذا ما قالتهُ الدكتورة هند شبلي[٤٣] : (ولا يخفى أن النقد الذي تمت به معارضة هذا الاتجاه في محله، فإن من يقف على تأليف فريق المتحمسين للتفسير العلمي ... يلاحظ أنهم قد حمّلوا الآيات ما لا تحتمله من المعاني واعتبروا عملية القرآن في مجرد إشارته بالكلمة العادية يبنون عليها علماً كاملاً في كلياته وجزيئياته)[٤٤].

فما تبنوه أصحاب هذا الاتجاه ولد طرف معارض لهذه الأفكار وابرز من مثل هذا الاتجاه هم : الإمام الشاطبي ، وكذلك الشيخ أمين الخولي [٤٥] ، وقد نقلهُ عنه وارتضاه الشيخ محمد حسين الذهبي ، والشيخ محمد شلتوت [٤٦]، والسبب في رفضهم لهذا الاتجاه ؛ لأن القرآن لم ينزل كتاباً يتحدث فيه إلى الناس عن نظريات العلوم ودقائق الفنون وأنواع المعارف.

وهذه النظرة للقرآن خاطئة من غير شك ؛ لأنها تحمل اصحابها والمغرمين بها على تأويل القرآن تأويلاً متكلفاً يتنافى مع الإعجاز ، ولا يستسيغه الذوق السليم ، وهي خاطئة ؛ لأنها تعرض القرآن للدوران مع مسائل العلوم ، في كل زمان ومكان ، لا تعرف الثبات ولا القرار ولا الرأي الأخير ، فما يصح اليوم في نظر العلم غداً يصبح من الخرافات فلو طبقنا القرآن على هذه المسائل العلمية المتقلبة ، لعرضناه للتقلب ، وتحمل تعبات الخطأ فيها ، و لأوقفنا أنفسنا بذلك موقفاً حرجاً في الدفاع عنه ، فهم يردون بذلك أن لا يخرج القرآن كونه كتاب هداية و إرشاد ، وما تضمنهُ من إشارات عن اسرار الخلق والظواهر الطبيعية إنما هو قصد الحث على التأمل والبحث والنظر ، ليزداد إيماناً مع ايمانهم [٤٧].

لكن ظهر رأي ثالث يميل إلى الاعتدال والوسطية بإيجاز الاعجاز العلمي لكن بشروط وضوابط ، وهم الإمام محمد عبد [٤٨]، و رأي سيد قطب [٤٩]، ومحمد

متولي الشعراوي[٥٠] ، فهم يُثبتون الاعجاز العلمي والتفسير العلمي ؛ لأنهم يُدركون وجود كلمات في القرآن لا يمكن إدراك حقيقة المراد منها إلا على ضوء تطور العلم في دائرة الاختصاص التي ينتمي اليها ، لكن بشروط وضوابط[٥١]:

١-خضوع التفسير لدلالات اللغة العربية وقواعدها التي لا خلاف فيها ؛ لأنَّ القرآن عربي ، ونزل لسان عربي ، وكل معنى مستنبط من القرآن الكريم غير جارٍ على اللسان العربي ، فليس من التفسير بشيء [٥٢] .

٢-يجب على من يتصدى للتفسير العلمي أنْ يكون متمكناً من العلوم الشرعية ، فقد تضمن كتاب الله احكاماً ، وآداباً ، واخباراً ، وغير ذلك ؛ لكي لا يقع في دائرة القول في القرآن بغير علم[٥٣].

٣-تفسير القرآن الكريم يجب أنْ يكون على الحقائق العلمية الثابتة ، لا الفرضيات والنظريات والاحتمالات العلمية في تفسير آياته ، حتى لا تتعرض هذه التفسيرات للتقلبات ؛ لأنَّ العلم في كثير من المواطن يعروه القصور ، وإنَّ كثيراً من خفايا الكون ، وإسراره ما تزال في طي الغيب ، سراً ومجهولاً لا يعلم عنه شيء[٥٤].

٤-استنباط القضايا ، أمّا من صريح النص ، أو من اشارات واضحة ، وتجنب التكلف ، التحمل ، والتعسف في حمل النص على المعنى الذي يراد استنباطه ، وإنَّما يؤخذ معنى ما ساعدت عليه اللغة ، واحتملته العبارة دون قسر ، وقَبِلهُ سياق النص ، وترك الاستطراد ، حتى لا يخرج المفسر عن دائرة التفسير[٥٥].

٥-على من يتصدى للتفسير العلمي ، أنْ يكون عالماً بل متمكناً من مبادئ العلوم التي سيتناولها، في بيان معاني الآيات التي فيها إشارات إلى هذه العلوم[٥٦].

٦-أن لا يتعارض التفسير مع مضمون آية اخرى أو حديث صحيح ، بحيث تقدم سبل التوفيق والجمع بينهما[٥٧].

٧-المفسر إذا أحدث قولاً جديداً ، عليه أنْ لا يلغي ما تقدم من الآراء والأقوال المستندة إلى نص صحيح ؛ لأن القرآن الكريم لا يشبع منه العلماء ، ويفتح الله على عباده من فهم لكتابة ما يشاء ، لمن يشاء[٥٨].

٨-أن يكون هذا التفسير طريقاً للهداية ، وإثباتاً لعظمة الله عز وجل ، وأدلة وجوده ، ومن دلائل صدق نبوة محمد- □- وصدق كتابه المنزل[٥٩].

٩-أن يجمع المفسرون جميع الآيات الواردة في الموضوع المبحوث عنه ، حتى يستطيعوا أن يتوصلوا إلى الحقيقة ، وتكون وحدة موضوعية كاملة ، ولذا يجمع بين المنهجين الموضوعي والعلمي [٦٠].

المبحث الثالث : أمثلة تطبيقية للإشارات العلمية في القرآن الكريم .

١-قوله تعالى : ﴿**أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**﴾[٦١] ، معنى هذه الآية الكريمة أن الله تعالى ضرب هذا مثلا للذي يعمل طول عمره عملاً، ثم يحبطه برياء أو بشيء في آخر عمره، فيفوته ذلك، ولا ينفعه في أحوج حال يكون إليه؛ كالذي له بستان ذات أشجار، وثمار وأنهار، فيدركه الكبر، وله عيلة كبيرة وأولاده صغار، فلما قرب إدراكه واحتاج إليه، أصابته نار فأحرقته، فيفوته ذلك (ولا ينفق) في أحوج حال يكون إليه [٦٢].

أما الإشارة العلمية في هذه الآية ظاهرة حَدَثَتْ في البرازيل عام ٢٠١٠ لفتت انتباه العلماء ، وتكررت عام ٢٠١٢ في استراليا ، أطلق العلماء على هذه الظاهرة (اعصار النار) ، وصنف هذا الاعصار من أكثر الاعاصير تدميراً في العالم؛

لأنه يأتي بسرعة ويحرق بسرعة ، له قدرة على حرق بستان مكون من خمسة كليو متر بعشر دقائق فقط ، وهذا الاعصار يحدث فقط في الغابات ولا يمكن أن يحدث في الصحاري [٦٣] ، ويقول العلماء اول توثيق الاعصار عام ٢٠٠٣ واخر توثيق عام ٢٠١٢ [٦٤] ، ونحن نقول في القرن السابع الميلادي قد وثق القرآن هذه الظاهرة عندما قال في محكم كتابه العزيز : ﴿ **إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ** ﴾ ، فلو نلاحظ أَن التسمية القرآنية أدق من ما سماه العلماء ؛ لأنه لا يوجد شيء اسمهُ اعصار النار بل هو اعصار عادي دخلت فيه النار نتيجة احتراق الغابات ، أي أنه اعصار لا ينتج من النار، فوصف القرآني لهذه الظاهرة دقيق جداً ، فلو كان هذا القرآن ليس من عند الله أو كلام بشر لقال : اعصار من النار أو فأصابتها النار ، ونلاحظ حرف الفاء (فاحترقت) تدل على السرعة فالحدث وهذا ما سجله العلماء على سرعه الاعصار وسرعة حرقه لكل ما يصادفه [٦٥] .

٢–قال الله تعالى: ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [٦٦] ، ومعنى دحاها أي : أخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الأنهار، وجعل فيها الجبال والرمال والسبل والآكام وهذا ما ذكرته كتب التفسير[٦٧].

أما الاشارة العلمية في هذه الآية فهي دليل ليس بعده دليل على معجزة القرآن العلمية فالدحية هي البيضة ، فكأن الله سبحانه وتعالى يحدد شكل الأرض بالبيضة ، وقد كان أصدق وصفي علمي لشكل الأرض ما قيل : (من أنها كروية منبعجة من الوسط)[٦٨].

٣– قال الله تعالى : ﴿**أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ**﴾ ، فُسِرَتْ هذه الآية بقولين:

احدهما : كانت الإبل من عيش العرب ومن حولهم، وتكلّمت الحكماء في وجه تخصيص الله سبحانه الإبل من بين سائر الحيوانات لأنّهم لم يروا قط بهيمة أعظم منها، ولم يشاهدوا الفيل إلّا الشاذّ منهم.

والآخر : أو لأنّها تنهض بحملها وهي باركة لأنّه وليس شيء من الحيوانات سابقها ولا سائقها غيرها(٦٩).

أما الإشارة العلمية في الآية : (إن في خلق الإبِل آيات معجزات دالة على قدرة الله ليتدبر في ذلك المتدبرون ، فمن المعروف أن من صفاتها الظاهرة ما يمكنها من أن تكون سفن الصحراء بحق ، فالعينان ترتفعان فوق الرأس وتردان إلى الخلف فضلاً عن طبقتين من الأهداب تقيها الرمال والقذى ، وكذلك المنخران والأذنان ويكتنفها الشعر للغرض نفسه ، فإذا ما هبت العواصف الرملية انقفلت (أي : انغلق) المنخران ، وانثنت الأذن –على صغرها وقلت بروزها نحو الجسم ، أما القوائم فطول فطولها تساعد على سرعة الحركة ، مع ما يناسب ذلك من طول العنق ، وأما الأقدام فمنبسطة في صورة خفاف تمكن الإبل من السير فوق الرمال الناعمة ، وللجمل كلكل تحت صدره ، ووسائل قرنية على مفاصل أرجله تمكنه من الرقود فوق الأرض الخشنة كما أن على جانبي ذيله الطويل شعراً يحمي الاجزاء الخلفية الرقيقة من الأذى ، أما مواهب الجمل الوظيفية فأبلغ وأبدع فهو في الشتاء لا يطلب الماء بل قد يعرض عنه شهرين متتاليين إذا كان الغذاء غضاً رطباً أو أسبوعين ، إن كان جافاً كما أنه قد يتحمل العطش الكامل في قيظ الصيف أسبوعاً أو أسبوعين ، يفقد في اثنائهما أكثر من ثلث وزن جسمه ، فإذا ما وجد الماء تجرع منه كمية هائلة يستعيد بها وزنه المعتاد في دقائق معدودات ، والجمل لا يختزن الماء في كرشه كما يظن ، بل إنه يحتفظ به في أنسجة جسمه ويتقصد في استهلاكه

غاية الاقتصاد ، فمن ذلك أنه لا يلهث أبداً ولا يتنفس من فمه ولا يصدر من جلده إلا أدنى العرق ؛ وذلك لأن حرارة جسمه تكون شديدة الانخفاض في الصباح المبكر ، ثمَّ تأَخذ في الارتفاع التدريجي أكثر من ست درجات قبل أن تدعو الحاجة إلى تلطيفها بالعرق والتبخر ، وعلى الرغم من كمية الماء الهائلة التي يفقدها الجسم بعد العطش الطويل فإن كثافة دمه لا تتأثر إلا في الحدود المقبولة ، ومن ثمَّ لا يقضي العطش عليه ، وقد ثبت أن دهن السنام مخزن للطاقة يكفيه غوائل الجوع ، ولكنه لا يفيد كثيراً في تدبير الماء اللازمة لجسمه ، وما زال العلماء يجدون في الجمل عجائب كلما تعمقوا في البحث ، تدفعهم للنظر في خلق الله المعجز)[٧٠].

وما تزال تكشف هذه الدراسات الحديثة عن معجزات بيولوجية رائعة في ذلك المخلوق الفريد ، الذي خصَّ بالذكر من بين ما لا يحصى من المخلوقات الله نموذجاً يتدبر في دراسته المتدبرون ، وأنه ليس صحيحاً ما يقوله البعض من أن الإبل ذكرت لمجرد مناسبتها لخطاب البدو والأعراب ، فالمعجزة حقاً أن هذا صحيح ، لكنه ليس الحق كله والجمل بالذات هو الآن نموذج فريد تشير إليه كتب علم الأحياء الحديثة في أوربا وأمريكا [٧١].

٤-قال الله تعالى :﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ** * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾[٧٢] ،أي مساقطها عند الغروب وإن هذا القسم عظيم لو تعلمونه لعظمتموه إنه القرآن الكريم ، أما القسم بالنجوم عند غروبها ، وذهاب أثرها ، والحالة هذه تكون أكثر اكثر دلالة على وجود خالقها والمؤثر فيها ، وأن هذا النجم الذي بزغ بعد غروب الشمس لا يصح أن يبعد بل يجب أن يكون هو دليلاً على وجود الله ، ولذا قال الله : وإنه لقسم لو تعلمون عظيم[٧٣].

ونظراً لبعد النجوم السحيق عنا اتفق الفلكيون على قياس المسافات الفلكية بالسنة الضوئية وهي المسافات التي يقطعها الضوء في سنة بسرعة تبلغ ٣٠٠،٠٠٠ كيلو متر/ث وتبعد الشمس عنا ١٥٠ مليون مليون كيلو متر ، بينما أقرب نجم يبعد عن الأرض ٣ أو ٤ سنة ضوئية وهو نجم ألفا قنطورس بينما جم الشعرى يبعد عنا ٩ سنوات ضوئية والنجم القطبي ٤٠٠ سنة ضوئية .

ولقد أتاحت التلسكوبات الحديثة رصد نجوم ومجرات تبعد عنا اكثر من عشرة مليارات سنة ضوئية ولذلك فما نراه اليوم من نجوم قد حدث في الماضي على هذه النجوم البعيدة أي: أن النجوم التي نراها تسطع في السماء قد تكون نجوماً ميتة لا ضوء فيها حالياً ؛ ولأن النجوم والمجرات متحركات بسرعات هائلة ؛ فإن ما نراه الآن هو موقعها منذ مئات أو آلاف أو ملايين السنين ، أما مكانها الآن فلا يعلمه إلا الله وموتها أو حياتها أو مكانها فلن نعرفه إلا إذا جاء في المستقبل آخر اشعاع ضوئي صدر منها ، وعلى سبيل المثال فمكان النجم القطبي الذي نراه الآن هو مكانه منذ ٤٠٠ سنة تحرك خلالها إلى مكان آخر سنعرفه بإذن الله بعد ٤٠٠ سنة [٧٤] ، وهذه من أجمل الإشارات العلمية التي اثبتها العلم الحديث ، وفيها ردّ بليغ على الملحدين الذين يكرون وجود الله سبحانه وتعالى .

٥-قال الله تعالى :﴿ ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ [٧٥] ، أي : كُلي مِن كل ثمرة تشتهينها، فاسلكي طرق ربك مذللة لك؛ لطلب الرزق في الجبال وخلال الشجر، وقد جعلها سهلة عليكِ، لا تضلي في العَوْدة إليها وإن بَعُدَتْ. ويخرج من بطون النحل عسل مختلف الألوان مِن بياض وصفرة وحمرة وغير

ذلك، فيه شفاء للناس من الأمراض. إن فيما يصنعه النحل لَدلالة قوية على قدرة خالقها لقوم يتفكرون، فيعتبرون [٧٦].

أما الإشارة العلمية في هذه الآية هي غذاء النحل ، فالسائد عند الناس أن النحل يتغذى على رحيق الأزهار ولكن القرآن الكريم لم يقل (اشربي) بل يخالف السائد ويعبر بتعبير معجز يتفق مع الحقيقة التي أكتشفها العلم حديثاً من تغذي النحل على حبوب اللقاح اساساً بلفظ (كُلِي) ، وجعل ما تتغذى عليه أساساً لصنع الثمار فعبر عنه كأصل للثمار بالعبارة (كُلِي من كل الثمرات) ، فقد تجلت دقة التعبير القرآن في استعمال هذه اللفظة وما فيها من إشارة علمية[٧٧].

المبحث الرابع : الخطأ في التفسير العلمي .

إن الخروج عن شروط التفسير العلمي التي فصلناها سابقاً تؤدي إلى الانحراف، فنلاحظ قسم من الباحثين أو المهتمين بمجال الإعجاز العلمي أرادوا أَن يلبسوا القرآن جلباب الحداثة فوقعوا في المبالغة والتفريط ، ويكن حصر أسباب الانحراف بالنقاط الآتية :

١-الأعتماد على العقل في تفسير القرآن الكريم [٧٨].

٢-التقليل من شأن التفسير بالمأثور ، أو عدم الاهتمام به فهم يعتقدون أن تطور العلوم لا يتناسب مع أراء السلف وفهمهم ، فالتفاوت بين آراء مفسري السلف والدراسات العلمية الحديثة واضح ، فما ورد من التفاسير القديمة يعتذر قبوله الآن علمياً ، كما أَن هذا العصر له خصائصه ومشكلاته لم يدركها السلف[٧٩].

وهذا القول باطل ومردود ، لعدة أسباب :

-الآيات التي تتحدث عن الإشارات العلمية محدودة ، فلا يمكن اهمال تفسير السلف البقية الآيات القرآنية ، فترك تفسير السلف يعني اهمال القسم الاعظم من التفسير .

-السليقة والتمكن من اللغة العربية التي يتمتع بها السلف ، بعكس ما نراه الآن من ضعف .

-التفسير العلمي ظهوره حديث ، في حين غاب هذا اللون من الفهم في عصور المفسرين الأولى ، ومما يعزز كلامي قولهِ تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا** مِنْ **أَطْرَافِهَا** ... ﴾[٨٠]، فقد اختلف المفسرون في المراد من قوله تعالى :**﴿نَنْقُصُهَا** مِنْ **أَطْرَافِهَا** ﴾فقال قوم : نقصان أرض المشركين ، بانتقالها إلى أيدي المسلمين ، أو نهلك ساداتها ورجالاتها من ذوي الشأن ، او موت العلماء[٨١] .

لكن المفسرين في العصر الحديث –ممن يؤيدون التفسير العلمي – فسّروا الآية في ضوء ما وصل إليه العلم ، فقد جعل الطنطاوي انقلاب البحر براً بتطاول السنين ، وجهاً محتَمَلاً من الآية الكريمة[٨٢].

مثل هذه التفسيرات العلمية التي تقوم على اكتشافاتٍ حديثةٍ مفقودةٌ من تفاسير الأقدمين بلا أدنى شكّ ؛ إذ لم تكن من علوم عصرهم ، بخلاف هذا العصر الذي أصبحت فيه الاكتشافات العلمية توظَّف في فهم بعض الآيات .

بالإضافة الى هذا وجهة نقد ثاني للسلف بأنهم بشر واجتهادهم في التفسير اجتهاد بشري قابل للصواب والخطأ[٨٣].

٣-تقديس العلوم الدنيوية : كتقديس علوم الفيزياء ، والفلك ، والطب ، والهندسة ، الاقتصاد ؛ على المأثور الديني الذي يتعارض معها ، فالعصر الآن عصر مادي لا يؤمن بغير لغة العلم وسيلةً للتخاطب فضلاً عن الإقناع [٨٤].

٤-القرآن مصدر لجميع العلوم ، وحصرها بعدد معين[٨٥].

٥-التوسع في شرح العلوم التجريبية أثناء التفسير : وأصحاب هذا المنهج غالباً ما يُغرقون تفاسيرهم بشرح العلوم التجريبية مما يخرج التفسير عن هدفه ومنهجه ومثال ذلك ، قوله تعالى : ﴿ **فلما قضينا عليه الموت** ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾ [٨٦]، قال محمد الإسكندراني[٨٧]: (وهذه الدابة هي السوس ، أي : سوس الخشب من رتبت الحشرات ، فلا يمكننا أن نذكر شأنها كلاماً عاماً ، وعددها كثير جداً ؛ لأنه يدخل تحتها أكثر من خمسين ألف نوع ، وحياة الإنسان لا تكفي لدراستها جيداً بمفردها ، وهي إحدى الرتب المهمة بسبب تنوع أشكالها ، ولطافة ألوانها ، وخصوصاً الخصال والقوى الإلهامية الخاصة بكل نوع ، وتقسيمها إلى أقسام ثانوية مؤسسة خصوصاً على صفات متخذة من جهازها الفمي وأجنحتها وأربطتها وقرونها وانقلاباتها ؛ منها الحشرات ذات الأجنحة الشبكية والنمل الأبيض ينسب لهذا القسم ، ومنها الحشرات ذات المنقار وذات المناقب ؛ أي الآلة التي تنقب بها هذه الحشرات النباتات لإحداث العفص ، ومنها الحشرات ذات الأجنحة القشرية ، وأبدان هذه الحشرات لها ستة أرجل ، وتقرض أوراق الأشجار والأزهار والجذور والأزرار والحبوب وتحدث إتلافاً ومنها ما يقرض الجوخ والأقمشة التي من الصوف والفراء ، ومنها دودة القز ، ومنها الحشرات الجناحية ، وهذه الحشرات دودة الصبغ ودودة البلوط والبق وحشرة الملك وسوس الخشب المسمى بالدابة وسوس القمح وجنس القمل والقمل والحشرات الماصة كالبرغوث ونحوه)[٨٨].

٦-التوفيق التعسفي بين آيات القرآن والنظريات العلمية الحديثة : بالتقريب بين النظريات الحديثة كالنظريات الروحية الغريبة وبين الآيات التي لا تخضع للتفسير

العلمي المادي ، كالآيات التي تتحدث عن الغيب مثلاً ، دون النظر في صحة الربط ، ومن ذلك تفسير معجزة إحياء الموتى وصرف معانيها إلى تحضير الأرواح [٨٩]، قال الطنطاوي عنده تفسيره لقوله تعالى :﴿ **وَإِذْ قَالَ موسى لِقَوْمِهِ إِنَّ الله** يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قالوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بالله أَنْ أَكُونَ مِنَ الجاهلي.﴾ [٩٠] الى قوله تعالى : ﴿**فقلنا اضربوه ببعضها** كذلك يحي الله الموتى ويريكم آياته﴾[٩١] ، (وأما علم تحضير الأرواح فإنه من هذه الآية استخراجه ؛ إنَّ هذه الآية تُتلى والمسلمون يؤمنون بها حتى ظهر علم تحضير الأرواح بأمريكا أولاً ، ثمَّ بسائر أوربا ثانياً ... ولقد أُلفت كتاباً سميتهُ كتاب الأرواح ضمنته ما ورد إلينا من أوربا وأمريكا من كيفية إحضارها ، وهكذا ما يقابل ذلك مما ورد في القرآن والحديث وكلام الصالحين فرأيت اتفاقاً بين الأمتين) [٩٢].

٧-أن لا يكون الوجه المفسَّر به في التفسير العلمي مخالفاً من جهة اللغة والشرع : فجزء كبير من الانحراف في التفسير العلمي سببه الجهل باللغة ومفرداتها ودلالاتها ، أو الجهل بالنصوص الأخرى من الشرع التي تناقض الوجه الذي أتى به في التفسير العلمي ، ومثال ذلك تطبيق قوله تعالى في وصف الملائكة :﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٩٣] ، على الميكروبات .

يقول محمد توفيق صدقي [٩٤]: (وآية فاطر التي وردت فيها ذكر الأجنحة للملائكة يمكن أيضاً تطبيقها على الميكروبات ، فقد سبق أن لبعض الميكروبات زوجاً من الاهداب ، كما في ميكروبات الكوليرا ، ولاشك أن الجناح يطلق على الجنب واليد و العضل والإبط ، ومنه قوله تعالى : ﴿**وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ**

بَيْضَاءَ مِنْ **غَيْرِ سُوءٍ** آيَةً **أُخْرَىٰ** ﴾ [٩٥] ، فلا مانع من إطلاقها على هذه الأهداب التي هي بمثابة الأيدي للميكروبات)[٩٦].

فهذا مثال مردود ، تبطله اللغة والشرع ؛ فتفسير الملائكة بالميكروبات غير معروفة في لغة العرب ، فلا يصح التفسير به ، كما أن النصوص دلت على وجوب الإيمان بالملائكة وبما ورد من أعمالهم ، وقد جاء في النصوص أيضاً ، ما يدل على صفاتهم ، ومنها الأجنحة .

٨-عدم تناسب القول المفسَّر به مع السياق : وهذا ضابط مهم ؛ إذ نجد كثيراً من تطبيقات التفسير العلمي قد تكلف وتعسف أصحابها في التأَويل الآيات وتحميلها ما لا تحتمل ، وما لا يتناسب مع سياقها السابق أو اللاحق ، ومثال ذلك ، قوله تعالى ﴿**فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**﴾ [٩٧] يقول الدكتور النابلسي [٩٨] : (عرضت إحدى أقوى وكالات الفضاء في العالم من خلال مرصد عملاق عبر موقعها المعلوماتي في صورة لا يشك الناظر إليها لحظة أنها وردة جورية ذات أوراق حمراء قانية ، محاطة بوريقات خضراء زاهية أما حقيقة هذه الصورة فهي صورة لانفجار نجم عملاق اسمه عين القطر ...بل إن صورة هذا النجم عند انفجاره هو تفسير هذه الآية فلا أحد يخطر في باله أن نجماً ينفجر في السماء على شكل وردة تماماً)[٩٩].

فهذا تفسير مردود يأباه السياق ويبطله ، فسياق الآيات يتحدث عن يوم القيامة حين تنشق وتنفطر السماء فتكون حمراء ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [١٠٠].

الخاتمة :

الحمد لله الّذي هدانا، وما كنّا لنهتدي لولا أن منّ علينا وفضّلنا على كثيرٍ من عباده، وله الحمد أن وفّقنا لكتابة هذا البحث وإتمامه ، وبعد :

ففي ختام هذا البحث اعرض ابرز النتائج التي توصلت اليها وهي :

١-اختلاف العلماء في تسمية التفسير العلمي هل هو أعجاز علمي ، أم أنها إشارات علمية والاصح إنها إشارات علمية تم ذكرها في القرآن الكريم .

٢-الاتجاه العلمي قد حظي باهتمام العلماء والباحثين بشكل كبير .

تـم بـحمـد الله

الهوامش

١- ينظر : أصول التفسير وقواعده ، للشيخ خالد عبد الرحمن العك : ٢١٧ .

٢- أ .د فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ، أستاذ عضو هيئة تدريس – قسم الدراسات القرآنية – كلية المعلمين بالرياض (ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر : واجهة الكتاب قد ذكرت هذه المعلومات) .

٣- اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر : ٥٤٩/٢ .

٤- محمد حسين الذهبي ولده سنة ١٩١٥م بمصر توفي سنة ١٩٧٧م (ينظر: التفسير والمفسرون : ٧-٨) .

٥- التفسير والمفسرون : ٢/ ٣٤٩ .

٦- صلاح عبد الفتاح الخالدي ولد سنة ١٩٤٧م ، أردني الجنسية (ينظر : الموسوعة الحرة ويكيبيديا) .

٧- تعريف الدراسين بمناهج المفسرين : ٥٦٦ .

٨- البيان في أعجاز القرآن : ٢٦٦-٢٦٧ .

٩- هو زغلول راغب محمد النجار هو داعية اسلامي ولد سنة ١٩٣٣م مصري الجنسية (ينظر : الموسوعة الحرة ويكيبيديا) .

١٠- مدخل إلى دراسة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة : ١٤٧ .

١١- ينظر : التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم : ١٢-١٣ .

١٢- ينظر : المصدر السابق : ١٣ .

١٣- ينظر : المصدر السابق نفسه .

١٤- ينظر : التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم: ١٣-١٥ .

١٥- التفسير العلمي بين المفسرين وعلماء الكلام حتى القرن السابع عشر : ٣٥ .

١٦- البيان في أعجاز القرآن : ٢٦٧ .

١٧- المصدر السابق نفسه .

١٨- ينظر البيان في أعجاز القرآن : ٢٦٦٠ -٢٦٩ ؛

١٩- فتعريف الاعجاز هو : أن يرتقي الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر، ويعجزهم عن معارضته (التعريفات : ٨٣).

٢٠- ينظر : كيف نتعامل مع القرآن الكريم ؟ : ٣٩٦-٤٠٠ .

٢١- الاتجاه العلمي في التفسير - نشأته وتطوره - : ٢١-٢٢ .

٢٢- محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوسي ، حجة الإسلام والمسلمين المتوفي سنة ٥٠٥ه (ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور : ٧٦ ؛ ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام : ٦٢/١١).

٢٣- احياء علوم الدين : ٢٨٩/١ .

٢٤- سورة الشعراء : الآية ٨٠ .

٢٥- سورة يس : الآية ٣٩ .

٢٦- سورة الحج : الآية ٦١ .

٢٧- سورة يس : الآية ٣٨ .

٢٨- ينظر : التفسير والمفسرون : ٣٤٩/٢ .

٢٩- ينظر : التفسير العلمي عند الإمام الرازي : ٣٧-٤١ .

٣٠- هو بدر الدين الزركشي أبو عبد الله محمد بن بهار بن عبد الله الزركشي المصري ولد سنة ٧٩٤ ه توفي سنة ٧٩٤ه (ينظر : تاريخ بيهق : ٦٤٢ ؛ ينظر: الأعلام : ٦/ ٦٠)

٣١- التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم –جذوره وتطبيقاته والموقف منه –: ٢٦ .

٣٢- الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ولد سنة ٨٤٩ ه توفي سنة ٩١١ ه (ينظر : سلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٢٤٨/٢ ؛ ينظر : تاريخ ابن يونس المصري : ٢/ ٥٣٨) .

٣٣- هو الإمام العلامة البارع القدوة المفسر المحدث النحوي ذو الفنون شرف الدين أبو عبد الله محمد محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي ولد بمرسيه في أول سنة سبعين أو قَبْلُ بأيام (ينظر سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٥٨) .

٣٤- التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم –جذوره وتطبيقاته والموقف منه –:٢٥.

٣٥- وهذه لا يعني أن غيرهم لم يشير اليه في تفسيره فمن عرف عندهم هذا الاتجاه لكن ليس كالسابقين مما ذكرناهم في المتن ، فالبيضاوي أشار إلى ذلك في تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، والنيسابوري في غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، والألوسي في روح المعاني .

٣٦- ينظر : التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم : ٢٦-٢٧ .

٣٧- أعجاز القرآن الكريم ، د. فضل حسن عباس – ود.سناء فضل عباس : ٢٤٩ .

٣٨- هو محمد رشيد بن علي رضا ولد سنة ١٨٦٥ م في لبنان توفي سنة ١٩٣٥م (ينظر: نثل النبال بمعجم الرجال : ٢٩٨/٣ ؛ ينظر : الأعلام : ٦/ ١٢٦) .

٣٩- هو مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن عبد القادر الرافعي ولد سنة ١٨٨٠م وتوفي سنة ١٩٣٧م (ينظر : مصطفى صادق الرفاعي – سيرتهُ – :١)

٤٠- هو محمد بن عبد الله دراز المالكي ولد سنة ١٨٩٤م وتوفي ١٩٥٨ م (ينظر: تراجم اعيان الأسر العلمية في مصر خلال القرن الرابع عشر : ١/ ٢٤٧ -٢٤٨)

٤١- ولد الاستاذ عبد الوهاب حمودة ولد في سنة ١٩٣٩م بالجزائر ، توفي عام ٢٠١٧ م بعد صراع طويل مع المرض (نقلاً عن الشاملة – المكتبة الجزائرية).

٤٢- ولد الاستاذ محمد أحمد الغمراوي في قرية زفتى الغربية سنة ١٨٩٣م وهو رائد بالتفسير العلمي توفي سنة ١٩٧١ م (نقلاً عن ملتقى أهل التفسير).

٤٣- استاذ مساعد بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين في تونس (ينظر: الكتاب للتفسير العلمي للقرآن الكريم بين - النظريات والتطبيق - : مقدمة الكتاب) .

٤٤- التفسير العلمي للقرآن الكريم – بين النظريات والتطبيق :٤٨-٤٩.

٤٥- أمين أنور الخولي ولد سنة ١٨٩٥م في قرية شوشاي في مركز أشمون بمحافظة المنوفية توفي سنة ١٩٦٦م (ينظر : مؤسسة الهنداوي) .

٤٦- محمود شلتوت عالم اسلامي مصري ولد سنة ١٨٩٣م توفي سنة ١٩٦٣ م (ينظر : مؤسسة المعرفة) .

٤٧- ينظر: إعجاز القرآن الكريم ، د. فضل حسن عباس – وسناء فضل حسن عباس : ٢٤٧ .

٤٨- هو محمد عبده حسن خير الله ولده ١٨٤٩م توفي سنة ١٩٠٥م (ينظر : المنهج الاصطلاحي للإمام محمد عبده : ٩).

٤٩- هو سيد قطب بن إبراهيم ولد سنة ١٩٠٦م مصري الجنسية توفي ١٩٦٧م (ينظر : الأعلام : ٣/ ١٤٧ ؛ ينظر : معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر : ٢١٩/١) .

٥٠- عالم دين ووزير أوقاف مصري ولده سنة ١٩١١م توفي سنو ١٩٩٨م (ينظر: الويكبيديا الموسوعة الحرة) .

٥١- ينظر: التفسير العلمي بين النظريات والتطبيق : ٥٠ .

٥٢- ينظر : أصول التفسير وقواعده ، خالد بن عبد الرحمن العك : ٢٢٤ .

٥٣- المصدر السابق نفسه .

٥٤- ينظر : دراسات في أصول تفسير القرآن ، د. محسن عبد الحميد : ١٥٠ .

٥٥- أصول التفسير وقواعده ، للعك : ٢٢٤ ؛ ينظر : بدع التفاسير : ١٣١ ؛ ينظر: كيف نتعامل مع القرآن العظيم : ٣٦١ ؛ ينظر دراسات في أصول التفسير ، د. محسن عبد الحميد : ١٥١ .

٥٦- الانحرافات المعاصرة في تفسير القرآن الكريم : ٦١٦ .

٥٧- الإسلام ملاذ كل التجمعات الإنسانية : ١٥٠ .

٥٨- قواعد التفسير –جمعاً ودراسة – ، خالد بن عثمان السبت: ٢٠٠ ٢٠١ .

٥٩- الانحرافات المعاصرة في تفسير القرآن الكريم : ٦١٦ .

٦٠- أصول التفسير وقواعده ، للعك : ٢٢٤ .

٦١- سورة البقرة : الآية ٢٦٦ .

٦٢- ينظر : تفسير القرآن ، للسمعاني : ٢٧١/١ .

٦٣- لو تفكرنا قليلاً في الآية القرآنية لوجدنا كلمة(جنة) فالسياق القرآني أشار الى حدوث الحريق فقط في البساتين والغابات دون الصحاري ، وهذا ما تم ملاحظهُ في جميع التقارير العلمية التي بثت على شاشة التلفاز .

٦٤- وقد ذكر هذه الكلام موقع الأبحاث العلمية المختص بهذه الشأن (نوشونال جيوغرافيك) .

٦٥- الأعجاز العلمي للقرآن الكريم ، عبد الدايم كحيل (في ندوة علمية مسجلة وموثقة) .

٦٦-سورة النازعات : الآية ٣٠ .

٦٧- تفسير القرآن العظيم ، لأبن كثير :٨ /٣١٨ .

٦٨- ينظر : تفسير المنار : ٢٠٧/١ .

٦٩- الكشف والبيان عن معاني القرآن : ١٠ /١٨٩ .

٧٠- من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القرآن الكريم : ٢٧١ .

٧١- ينظر : كيف نتعامل مع القرآن العظيم : ٣٨٨ .

٧٢- سورة الواقعة : الآية ٧٥-٧٦ .

٧٣- ينظر : التفسير والواضح : ٦٠٥/٣

٧٤- ينظر : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، سعيد صلاح الفيومي : ٧٤-٧٥ .

٧٥- سورة النحل : الآية ٦٩ .

٧٦- ينظر : الطب في القرآن الكريم : ٨٨-٨٩ .

٧٧- ينظر : المصدر السابق : ٨٨-٩٥ .

٧٨- ينظر : الاستدلال بالدليل القرآني في التفسير – دراسة موضوعية –: ٤١٦ .

٧٩- الصدر السابق : ٤١٧ .

٨٠- سورة الرعد :الآية ٤١ .

٨١- ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ١٦/ ٤٩٣-٤٩٧ ؛ ينظر : الزاد الميسر في علم التفسير : ٥٠١/٢ ؛ ينظر: تفسير القرآن العظيم : ٤/ ٤٠٦ .

٨٢- ينظر: الجواهر في تفسير القرآن الكريم : ١٥٤/٧ .

٨٣- ينظر : الاستدلال بالدليل القرآني في التفسير – دراسة موضوعية -: ٤١٧ . .

٨٤- المصدر السابق نفسه .

٨٥- ذكرنا ذلك سابقاً ، وهذا ما ذهب اليه الغزالي .

٨٦- سورة سبأ: الآية١٤ .

٨٧- محمد بن أحمد الإسكندراني ، طبيب ، وباحث ، من أهل الإسكندرية توفي سنة ١٨٨٩م (ينظر : معجم المؤلفين : ٢٣٣/٨ ؛ الأعلام : ٢١/٦) .

٨٨- كشف الأسرار النورانية القرآنية : ٢٢٩/١ .

٨٩- تحضير الأرواح : هو حضور الروح بناء على دعوة الخبير في هذا الفن لكي تحل في الوسط المسترخي أمامه (كما يزعمون) ، وهذه البدعة نشأت في الغرب في أواخر القرن التاسع عشر ، وقد نشطت هذه الدعوى في بداية أمرها في أمريكا ، ولم يعرف لها مؤسس على التحديد فيما يذكر الباحثون ، ثمَّ امتدت إلى العالم الإسلامي ، واصبح لها علماء مشاهير ، ومؤلفات ومؤسسات وجمعيات وهي كذب وشعوذه يوهمون به على من لا معرفة له بمسالكهم الشيطانية ونسبه المذهب إلى الروح إنما هو للإغراء والدعاية (ينظر : المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها : ٢/ ٨٨٠-٨٨١ ؛ ينظر : تحضيرات وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة : ٦٤-٦٥).

٩٠- سورة البقرة : الآية٦٧.

٩١- سورة البقرة : الآية ٧٣ .

٩٢- الجواهر في تفسير القرآن : ٨٤/١ .

٩٣- سورة فاطر : الآية ١ .

٩٤- هو محمد توفيق صدقي طبيب مصري، من العلماء الباحثين في الإصلاح الإسلامي ولد سنة ١٨٨١م، توفي سنة١٩٢٠ م (ينظر : معجك المؤلفين :٩/ ١٤٠ ؛ الأعلام : ٦/ ٦٥) .

٩٥- سورة طه : الآية ٢٢ .

٩٦- . محاضرات علمية طبية إسلامية : ٥٩٣ .

٩٧- سورة الرحمن : الآية ٣٧ ..

٩٨- هو محمد راتب عبد الله عبد الغني النابلسي داعية إسلامي سوري (ينظر : منهجية النابلسي في تفسير آيات الاحكام في كتابه تفسير النابلسي : ٨)..

٩٩- موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة : ٧١-٧٢.

١٠٠- سورة الرحمن : الآية ٣٩.

قائمة المصادر والمراجع :

*القرآن الكريم .

١-اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر ، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ، المملكة العربية السعودية ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، د.ط ،١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٢- أحياء علوم الدين ، أبو حامد الغزالي ، بيروت ، دار المعرفة ، د.ط .

٣-الاستدلال بالدليل القرآني في التفسير – دراسة موضوعية – ، د. ايمان بنت عبد الإله ، السعودية ، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه ، ط١ ، ١٤٤٢ه-٢٠٢٠ م .

٤-أصول التفسير وقواعده، الشيخ خالد عبد الرحمن العك ، بيروت ، دار النفائس ، ط٢، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م .

٥-الاعجاز العلمي في القرآن ، جامعة المدينة العالمية ، ٢٠٠٩م ، د.ط .

٦- الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، أ.د عبد الله بن عبد العزيز -و د. عبد الجواد الصاوي وآخرون ، ط١ ، ١٤٢٩ه -٢٠٠٨م .

٧-أعجاز القرآن الكريم ، د. فضل حسن عباس – د. سناء فضل عباس ، دار النفائس ، الاردن ، ط٨ ، ١٤٣٦ه-٢٠١٥م .

٨-الأعلام ، للزركلي الدمشقي ، دار العلم للملايين ، ط١٥ .

٩-الانحرافات المعاصرة في تفسير القرآن الكريم ، د. عمار عبد الكريم عبد المجيد ، دار الايمان ، ط١ ، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م .

١٠-البحر المحيط في التفسير، أبو حيان ، المحقق: صدقي محمد جميل ، بيروت ، دار الفكر ،
١١-البيان في اعجاز القرآن ، د. عبد الفتاح الخالدي ، الاردن ، دار عمار ، د.ط .
١٢- تاريخ ابن يونس المصري ، عبد الرحمن بن احمد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٢١ه .
١٣-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام ، لشمس الدين ، المحقق : د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
١٤-تاريخ بهيق ، ابو الحسن ظهير الدين ، دمشق ، دار أقرأ ، ط١ ، ١٤٢٥ه .
١٥-تحضيرات وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة ، مجدي محمد الشهاوي ، مكتبة القرآن ،د.ط .
١٦-تراجم أعيان الاسر العلمية في مصر ، جلال محمد ، دار الفتح ، د.ط .
١٧-تعريف الدارسين بمناهج المفسرين ، د. صلاح عبد الفتاح ، دمشق ، دار القلم ، ط٣، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م .
١٨-التفسير العلمي – مفهومه والموقف منه وضوابطه – ، د . سعيد بن مبارك الدوسري ، ١٤٣٥ه-٢٠١٤م .
١٩-التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم ، د. عادل بن علي الشدي ، الرياض ، دار المواطن ، ١٤٣١ه-٢٠١٠م .
٢٠-التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم جذورة وتطبيقاته والمواقف منه ، د. عادل بن علي الشدي ، مدار الوطن ، ١٤٣١ه-٢٠١٠م .
٢١-التفسير العلمي بين المفسرين وعلماء الكلام حتى القرن السابع عشر ، د. عمار عبد الكريم عبد المجيد ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ١٦ ، اكتوبر ٢٠٢٠م .
٢٢-التفسير العلمي للقرآن الكريم بين النظريات والتطبيق ، د. هند شبلي ، تونس ، المساهم ، ١٤٠٦ه -١٩٨٥م .
٢٣-تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، المحقق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة ، ط٢ ، ١٤٢٠ه -١٩٩٩م .
٢٤-تفسير المنار ، محمد رشيد رضا ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٩٠م ، د.ط .

٢٥-التفسير الميسر ، نخبة من اساتذة التفسير ، السعودية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ط٢ ، ١٤٣٠ه -٢٠٠٩م .

٢٦-التفسير الواضح ، محمد محمود الحجازي ، بيروت ، دار الجيل الجديد ، ط١ ، ١٤١٣ .

التفسير والمفسرون ، للذهبي ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، د.ط .

٢٧- الجواهر في تفسير القرآن ، للطنطاوي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ط٢

١٣٥٠ه .

٢٨-رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده ، د.عثمان امين ، المجلس الأعلى للثقافة ، د.ط .

٢٩-سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، للسيوطي ، المحقق : محمود بن عبد القادر ، تركيا ، د.ط ، ٢٠١٠م .

٣٠-سير أعلام النبلاء ، شمس الدين ، القاهرة ، دار الحديث، طبعة حديثة ، ١٤٢٧ه -٢٠٠٦م .

٣١-قواعد التفسير ، خالد بن عثمان البستي ، دار ابن عفان ، ط١، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م .

كشف الأسرار النورانية القرآنية ، محمد بن احمد الإسكندراني ، بيروت -لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠م .

٣٢-الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، للثعلبي ، المحقق : الإمام محمد بن عاشور ، بيروت – لبنان ، دار أحياء التراث العربي ، ط ١، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م .

٣٣-كيف نتعامل مع القرآن العظيم ، د. يوسف القرضاوي ، مصر، دار الشروق ، د.ط.

٣٤-لوامع النوار البهية ، شمس الدين ، دمشق ، مؤسسة الخافقين ، ط٢ ، ١٤٠٢ه -١٩٨٢م .

٣٥-محاضرات عملية طبية إسلامية ، محمد توفيق صدقي، مجلة المنار ، العدد١٨ ، ١٣٣٣ه-١٩١٥م .

٣٦-مدخل الى دراسة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، د. زغلول راغب محمد النجار ، بيروت لبنات ، دار المعرفة ، ط١ ، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م .

٣٧-المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها ، د. غالب بن علي عواجي ، جدة ، المكتبة العصرية المذهبية ، ط١ ، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م .

٣٨-مصطفى صادق الرفاعي -سيرتهُ- ، داليا أباظة -ومحمود كشك ، مكتبة الاسكندرية .

٣٩-معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر ، عادل نويهض ، مؤسسة نويهض ، بيروت -لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٩ه -١٩٨٨م .

٤٠- معجم المؤلفين، لمعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة ،(بيروت - مكتبة المثنى) ، (بيروت- دار إحياء التراث العربي) ، د.ط .

٤١-مفاتيح الغيب ، للرازي ، بيروت ، دار احياء التراث ، العربي ، ط٣ ، ١٤٢٠ه .

٤٢-من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القرآن الكريم ، د. زغلول محمد النجار ، بيروت - لبنان ، دار المعرفة ، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م .

٤٣-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، لتقي الدين ، المحقق : خالد حيدر، دار الفكر ، د.ط ، ١٤١٤ه .

٤٤-منهجية النابلسي في تفسير آيات الاحكام في كتابه تفسير النابلسي ، الهام محمد جاسم ، جامعة بغداد ، كلية تربية للبنات ، ١٤٤٠ه-٢٠١٩م .

٤٥-موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة آيات الله في الآفاق ، د. محمد راتب النابلسي ، سورية ، دار المكتبي ، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م .

٤٦-نثل النبال بمعجم الرجال ، الشيخ ابي أسحاق الحويني ، مصر ، دار ابن عباس ، ط١ ، ١٤٣٣ه-٢٠١٢م.

References

*The Holy Quran.

- ١Interpretation trends in the fourteenth century, prof. Dr.. Fahd bin Abd al-Rahman bin Suleiman al-Roumi, Kingdom of Saudi Arabia, Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Call and Guidance, Dr. I, 1407 AH - 1986 AD.

- ٢Revival of Religious Sciences, Abu Hamid Al-Ghazali, Beirut, Dar Al-Maarifa, Dr. I.

-٣ Inference with the Qur'anic evidence in interpretation - an objective study - Dr. Iman Bint Abd al-Ilah, Saudi Arabia, The Saudi Scientific Society for the Holy Qur'an and its Sciences, 1st edition, 1442 AH-2020 AD.

- ٤The origins and rules of interpretation, Sheikh Khaled Abdul Rahman Al-Ak, Beirut, Dar Al-Nafais, 2nd edition, 1406 AH-1986 CE.

-٥Scientific Miracles in the Qur'an, Al-Madinah International University, 2009, Dr.

- ٦Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, Prof. Dr. Abdullah bin Abdul Aziz - and d. Abdel-Gawad El-Sawy and others, 1st edition, 1429 AH-2008 AD.

- ٧Miracles of the Noble Qur'an, d. Fadel Hassan Abbas - Dr. Sanaa Fadl Abbas, Dar Al-Nafees, Jordan, 8th edition, 1436 AH-2015 AD.

-٨Al-Alam, by Al-Zarkali Al-Dimashqi, Dar Al-Ilm Li Al-Malayyin, 15th edition.

- ٩Contemporary deviations in the interpretation of the Holy Quran, d. Ammar Abdel-Karim Abdel-Majid, Dar Al-Iman, 1st edition, 1434 AH-2013 AD.

-١٠Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir, Abu Hayyan, investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Beirut, Dar Al-Fikr،

-١١The statement in the miracles of the Qur'an, d. Abdel-Fattah Al-Khalidi, Jordan, Dar Ammar, Dr.

- ١٢The History of Ibn Yunus Al-Masry, Abd al-Rahman bin Ahmad, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1st edition, 1421 AH.

- ١٣History of Islam and the Deaths of Notable Famous People, by Shams Al-Din, investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, 2003 AD.

-١٤ The History of Baheeq, Abu al-Hasan Zahir al-Din, Damascus, Dar Aqra, 1st edition, 1425 AH.

- ١٥Preparations and harnessing the elves between truth and myth, Majdi Muhammad Al-Shahawi, The Qur'an Library, Dr. I.

- ١٦Translators of Notables of Scientific Families in Egypt, Jalal Muhammad, Dar Al-Fath, Dr. I.

- ١٧Introducing students to the approaches of interpreters, d. Salah Abdel-Fattah, Damascus, Dar Al-Qalam, 3rd edition, 1429 AH-2008 AD.

-١٨Scientific interpretation - its concept, position and controls -, d. Saeed bin Mubarak Al-Dosari, 1435 AH-2014 AD.

- ١٩Experimental Scientific Interpretation of the Holy Quran, d. Adel bin Ali Al-Shiddi, Riyadh, Dar Al-Muwatin, 1431 AH-2010 AD.

- ٢٠ Experimental Scientific Interpretation of the Holy Quran, its roots, applications and attitudes towards it, d. Adel bin Ali Al-Shiddi, Madar Al-Watan, 1431 AH-2010 AD.

- ٢١ Scientific interpretation between interpreters and scholars of speech until the seventeenth century, d. Ammar Abdel Karim Abdel Majeed, International Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 16, October 2020.

- ٢٢Scientific interpretation of the Holy Quran between theories and application, d. Hind Shibli, Tunisia, the contributor, 1406 AH - 1985 AD.

- ٢٣Interpretation of the Great Qur'an, by Ibn Katheer, investigator: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taibah, 2nd edition, 1420 AH - 1999 CE.

- ٢٤Interpretation of Al-Manar, Muhammad Rashid Reda, the Egyptian General Book Organization, 1990 AD, Dr. I.

- ٢٥The Easy Interpretation, a group of professors of interpretation, Saudi Arabia, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 2nd edition, 1430 AH - 2009 AD.

-٢٦The clear interpretation, Muhammad Mahmoud Al-Hijazi, Beirut, Dar Al-Jeel Al-Jadeed, 1st edition, 1413.

Interpretation and interpreters, by al-Dhahabi, Cairo, Wahba Library, d.t.

-٢٧Al-Jawahir fi Tafsir Al-Qur'an, by Al-Tantawi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and his sons press, Egypt, 2nd edition.
١٣٥٠AH.
- ٢٨The pioneer of Egyptian thought, Imam Muhammad Abduh, Dr. Othman Amin, Supreme Council of Culture, Dr. I.
- ٢٩The ladder of access to the layers of stallions, by Al-Suyuti, investigator: Mahmoud bin Abdul Qadir, Turkey, Dr. I, 2010 AD.
- ٣٠Biographies of the Flags of the Nobles, Shams al-Din, Cairo, Dar al-Hadith, modern edition, 1427 AH - 2006 AD.
-٣١Rules of Interpretation, Khalid bin Othman Al-Basti, Dar Ibn Affan, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.
Revealing the Qur'anic Light Secrets, Muhammad bin Ahmad al-Iskandarani, Beirut - Lebanon, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2010 AD.
-٣٢Al-Kashf and El-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, by Al-Thalabi, investigator: Imam Muhammad bin Ashour, Beirut - Lebanon, Dar Revival of Arab Heritage, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.
- ٣٣How do we deal with the Great Qur'an, d. Yusef Al-Qaradawi, Egypt, Dar Al-Shorouk, Dr.
- ٣٤Lama'a Al-Nwar Al-Bahia, Shams Al-Din, Damascus, Al-Khafiqin Foundation, 2nd edition, 1402 AH - 1982 AD.
- ٣٥Islamic Medical Practical Lectures, Muhammad Tawfiq Sidqi, Al-Manar Magazine, Issue 18, 1333 A.H.-1915 A.D.
- ٣٦An Introduction to the Study of Scientific Miracles in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, d. Zaghloul Ragheb Muhammad al-Najjar, Beirut for girls, Dar al-Ma'rifah, 1st edition, 1430 AH-2009 AD.

- ٣٧Contemporary intellectual doctrines and their role in societies and the Muslim's attitude towards them, d. Ghaleb bin Ali Awaji, Jeddah, The Modern Doctrinal Library, 1st edition, 1427 AH-2006 AD.

-٣٨Mustafa Sadiq Al-Rifai - his biography -, Dalia Abaza - and Mahmoud Kishk, Bibliotheca Alexandrina.

- ٣٩A dictionary of commentators from the beginning of Islam until the present era, Adel Nuwayhed, Nuwayhed Foundation, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1409 AH - 1988 AD.

- ٤٠The Authors' Dictionary, by Muammar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abd al-Ghani Kahaleh, (Beirut - Al-Muthanna Library), (Beirut - Arab Heritage Revival House), d.t.

-٤١Keys to the Unseen, by Al-Razi, Beirut, Dar Ihya Al-Turath, Al-Arabi, 3rd edition, 1420 AH.

-٤٢Among the verses of scientific miracles is the animal in the Holy Qur'an, d. Zaghloul Muhammad Al-Najjar, Beirut - Lebanon, Dar Al-Maarifa, 1427 AH-2006 AD.

-٤٣Al-Mukhtab from the book Al-Siyaq for the History of Nishapur, Laqi Al-Din, investigator: Khaled Haidar, Dar Al-Fikr, Dr. I, 1414 AH.

-٤٤Al-Nabulsi's methodology in interpreting the verses of rulings in his book Tafsir Al-Nabulsi, Elham Muhammad Jassim, University of Baghdad, College of Education for Girls, 1440 AH-2019 AD.

- ٤٥ Encyclopedia of Scientific Miracles in the Holy Qur'an and Sunnah, God's Signs in the Horizons, d. Muhammad Rateb Al-Nabulsi, Syria, Dar Al-Maktabi, 1426 AH - 2005 AD.

- ٤٦Nathal Al-Nabal in the Dictionary of Men, Sheikh Abi Ishaq Al-Huwaini, Egypt, Dar Ibn Abbas, 1st edition, 1433 AH-2012 AD.